

30 - القومة الأولى الاستسلام لله | دورة الاستعداد لرمضان

0441 هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل لعرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:00:43](#)

فكيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ سؤال هل قمت قل انما اعيدكم بواحدة. ان تقوموا لله هل كنت هل قمت قم الان وربطنا على قلوبهم. لكي تقوموا لابد ان - [00:01:03](#)

يربط الله على قلبك ليقوم هذا القلب لكي يقوم هذا القلب لابد ان يربط الله عليه قال تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا. قال القرطبي عبر بالقيام اذ قاموا - [00:01:35](#)

عن عن انبعاثهم بالعزم الى الهروب الى الله تعالى ومنازمة الناس يبقى لازم القيام ده يبقى بايه بعزم عجب ربنا من رجل ايه؟ سارة. سارة. هؤلاء قاموا ذكروا الله على هدايته - [00:01:57](#)

وشكروا بما اولاهم من نعمه ونعمته. سم قاموا على وجوههم منقطعين الى ربهم خائفون من قومهم وهذه سنة الله في الرسل والانبياء والفضلاء الاولياء ان تقوم لله فزعا هي دي القوة المطلوبة. انتفض قم قم اقف - [00:02:25](#)

بسم الله تريد ما عنده وتتباعد عن كل ما يشدك ويجذبك عنه قم الان قم الان استسلم لربك وقل اسلمت لرب العالمين. قم الان قم الان. واهتف بقلبك وعجلت اليك ربي لترضى. قم الان قم وحقق توحيدك فاقم - [00:02:55](#)

وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. قم الان واكد استسلامك وايمانك وتسليمك ويسلموا تسليما قم الان هيا قم وسارع وهول انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا. قم الان. قم الان ولا تخف - [00:03:32](#)

شيئا وقلبه مطمئن بالايمان قم الان واتي ربك بقلبك از جاء ربه بقلب سليم قم الان واتبع نبيك. فاتبعوني يحببكم الله. قم الان في محرابك اقم الصلاة لذكركم قم والهج بذكره - [00:04:05](#)

فاذكروني اذكركم. قم وارتع في جنة الرضا ذاق طعم الايمان. من رضي من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا قم وصم واستشعر الا ان الصوم لي - [00:04:42](#)

وانا اجزي به قم وامسك مصحفك لا يفارق يدك لا يفارق عينك فاقرأوا ما تيسر منه. قم وارنا اخلاقك ان الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم. قم ما زلت قاعدا - [00:05:14](#)

قم هات يدك. هات يدك. لننطلق. مد يدك لناخذ بايدينا ونقوم سويا. هيا قم والقومة الاولى بعد ان تقوم وتفهم الاستسلام لله. القومة الاولى ان تستسلم. ان الافة كبرى في حياة كسير - [00:05:43](#)

من المسلمين عقولهم الافة الكبرى ان يجعل عقله حاكما على دينه للأسف الشديد كما يسمونها اننا نعيش هذه الايام في عصر السماوات المفتوحة بقي كل شيء عندك في البيت كثير بقول ان اصعب شيء في زماننا - [00:06:21](#)

السبات على المنهج واسهل شيء في زماننا الزنوب والمعاصي زمان كان الراجل لما يحب يعصي يروح السينما او المسرح او الكازينو النهاردة بقى السينما والمسرح والكازينو في جيبه على تليفون بتلات تعريفة - [00:06:54](#)

وبيقولوا عليها ايه ؟ باقة نت بتلات تعريفة كمان ويشوف كل ما يسوؤه ويضره بقت المعاصي سهلة ودي المصيبة الكبيرة لذلك لما بقول لك النهاردة قم ها وقفة جادة اصحى - [00:07:18](#)

فوق اول حاجة اول خطوة في هذا الطريق اول حاجة ان تتوب وتترك المعاصي انك تتوب وتبطل تعصي ربنا وزى مول ده باكد دايم عشان كل ما اقول الكلمة دي استدرك اقول انت مش ملاك. انت بشر. انت مش نبي معصوم. انت مخلوق - [00:07:47](#)

خلق الانسان ضعيفا. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. انت مخلوق كده ضعيف. متبع للشيطان متجه الى هواك. عشان كده بقول لك لما تقع قم اقف لما تعصي توب - [00:08:14](#)

الجملة المشهورة وليس شرط المحب العصمة. ليس شرط اللي بيحب ربنا انه يبقى معصوم. وليس شرط المحب العصمة شرطه كلما زل ان يتلافى تلك الوصمة لما يتزحلل ويقع يتلافى تلك يلحق يرجع تاني. بسرعة - [00:08:32](#)

ولو انت صادق وصديق ولله عناية خاصة بمن يحبه. فكلما زلت رجله في هوة الهوى اخذ الله بيده الى نجوة النجاة فلما يكون بيحبك كل ما تتزحلل هياخد بايدك ويوقفك - [00:09:01](#)

ويعدلك على الصراط ويوجهك ويمشيك ويسخر لك اللي ياخذ بايدك ويزقك ويشدك عمال اقول لك اهو هات ايدك. هات ايدك مد ايدك يلا الى الهدى ائتنا اول خطوة الاستسلام لله - [00:09:26](#)

عارف انت بتبدأ الصلاة ازاى؟ هو ده. الاستسلام. الله اكبر الله اكبر ربنا اكبر لما اسألك ربنا اكبر من ايه وتضحك علي وتخدعني وتقول لي اكبر من كل حاجة. انا مش عايز الجملة العامة دي. انا عايز تفاصيل. يعني ربنا - [00:09:57](#)

اكبر من مراتك عندك في قلبك ربنا اكبر من دراستك ونجاحك ها ربنا اكبر من النوم وحبك للنوم وشهوة النوم ربنا اكبر من الفلوس وحبك للفلوس وعشقك للفلوس ولهجتك في الجري ورا الفلوس وسعيك - [00:10:26](#)

ورأي الفلوس ربنا اكبر من اللي انت بتخاف منهم وعامل حسابهم سواء كانت مراتك او حماك ربنا اكبر لما تقول الله اكبر مستسلم لله سيدنا ابراهيم سر ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت - [00:10:55](#)

اسلمت قال سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما تسليما لازم تبقى كده ويسلموا ايه؟ تسليما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:11:26](#)

الخيرة من امرهم ما فيش اختيار ما فيش اختيارات اشكالنا الكبير انك قاعد تقول للشيخ فلان قال كذا. والشيخ فلان قال كذا. والشيخ فلان قال كذا. [00:12:02](#)

امشي ورا النبي. صلى الله عليه وسلم. انا بقول اهو لما نزلت اية الحجاب. احنا مختلفين ان فرض ولا مش فرض؟ انا بقول لك اهو. لما نزلت اية الحجاب يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [00:12:18](#)

النساء المؤمنين دول لبسوا ايه؟ نقاب انا عايزك تبس ورايا لبسه ايه لما نزلت الاية دي لبسوا الحجاب اللف ولا لبسه ايه بالزبط قمنا الى مروطهن. لحديس السيدة عائشة في البخاري ايضا. ها؟ قم رحم الله نساء الانصار. لما نزلت اية الحجاب قمنا الى مروطهن فشققنها - [00:12:38](#)

وخرجنا كأن على رؤوسهن الغربان. يبقى هو ده. ده الاستسلام ان انا مستسلم زي ما ربنا قال على الكتالوج قال الله فاستقم كما امرت ومن تاب معك. اللهم اجعلنا ممن تاب معك - [00:13:06](#)

دي البداية انك تستسلم لاوامر الشرع انت عارف يعني ايه دين كتير لما اقابل بعض اصدقائي اصحابي اللي ما شفتهمش بقالي مدة والاقبيهم بقى معهم اولاد كبار كده فاقول له اولادك - [00:13:30](#)

في سكة دين يقول لي يعني ايه دين هو ده اللي انا عايز اتكلم معك النهاردة في قضية الاستسلام يعني ايه دين جيم عارف ده له الدين ايه ؟ دانه يعني آآ - [00:13:50](#)

استولى عليه وحكمه وتحكم فيه ودان له استسلم رضي وانقاد ونفذ هو ده الدين دي قضية الدين اللي احنا محتاجين نفهمها في البداية للتوضيح ان الاصول والاسس التحتية البنية التحتية لفكر الانسان - [00:14:18](#)

وسلوكة العقائدي والفكري تسمى باصول الدين يا اخوة انا عايز اقول حاجة ان الانسان بفطرته ربنا خلقه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:15:09](#)

لما يبجي بعض الناس ويقول لك ان الشعب المصري آآ متدين بفطرته ويطلع تاني حد يقول لك لا لا مش متدين. لا لا هو متدين بس انت اللي فطرتك تلوست. مش الشعب المصري - [00:15:35](#)

كل البشر كل بني ادم كل فئة الانسان متدين بفطرته باصل فطرته. لو ترك على الفطرة. لكن لما تتلوث الفطرة وتتغير الفترة يطلع الطفل النهاردة احنا كنا بنقول كان زمان - [00:15:51](#)

البتت ولا الولد يفجر بعد العشرين النهاردة من عشر سنين بي فجر ليه فطرة الوسط بدري اتلخبطت ما تعلمش دي ليه؟ انا اللي انا بقول عليه بقى تأسيس البنية التحتية. هم - [00:16:10](#)

يعني ايه؟ مش فاهم. صل على الرسول. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لما الغلام الغلام كلام اصحاب الاخدود. نعم ابوه وامه بعثوه الملك بعته للساحر يعلمه السحر يعلمه الكفر - [00:16:27](#)

وهو في الطريق مر براهب عابد فقعد له سمع عجب كلامه عجب كلامه. فبقى كل يوم وهو رايع للساحر يعدي على ايه؟ الراهب يقعد معه يسمع منه كلام ايمان وتوحيد - [00:16:49](#)

وبعد كده يروح على الساحر يعلمه الكفر. وهو راجع يسمع ايمان وتوحيد. وتاني يوم هكذا. عنده هي دي اللي بنسميها بقى تعدد مصادر التلقي اللي هي بنقول النهاردة انك انت قاعد تشوف على انت الشيخ فلان قال والشيخ فلان قال والشيخ فلان قال والشيخ فلان قال والشيخ فلان عاد - [00:17:06](#)

تعدد مصادر التلقي. لان الفطرة مش سليمة والبصيرة احنا عديناها وما اتكلمناش عنها. البصيرة بتاع قلبك مش مزبوبة دي دي عمل بصير اللي بقول لك عليه بقى ان انت ممكن تقعد معي النهاردة واكملك في موضوع واقنعك مية في المية وتخرج من عندي بعد خمس دقائق واحد يقنعك بعكس اللي انا قلته تماما - [00:17:29](#)

ده معناه ان ما عندكش بصيرة. تميز بين الحق والباطل بين الصح والغلط. ليه؟ لان الارضية نفسها الخلفية السقافية خلينا نتكلم عليها بقى بطريقة ان الباك جراوند ان ان قاعدة البيانات عندك - [00:17:49](#)

مش موجودة اللي بفسر على اساسها اللي بعرف على اساسها الحقوا الباطل عشان كده بتلخبط ويقول فلان قال وعلان قال لكن لو اللي انا بقول لك بقى الاصول والاسس التحتية للفكر دي - [00:18:13](#)

هي العقيدة اصول الدين يراد بها الامور التي ترتبط بعقيدة الانسان. وسلوكه الفكري والنظري اي المعرفة العقيدة هي التي ينبني عليها فروع الدين وشرائعه التي ترتبط ترتبط بعقل الانسان وسلوكه العملي - [00:18:32](#)

يبقى القضية ايه؟ النهاردة لما اكلمك عن الاستسلام الاستسلام ده لازم ينبني على عقيدة ربنا بيقول عن سيدنا ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به في عالمين هي دي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:19:01](#)

هي دي سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ايه؟ نور من اياتنا انت محتاج تشوف للاسف ان اكثر الناس في زماننا مش شايف - [00:19:38](#)

كم في القرآن من ايات بتقول لك انظر الى السماء انزروا او افلم ينظروا اولم ينظروا الى السماء فوقهم. كيف بنيناها؟ ها؟ وزيناها ها وما لها من فروج والارض هي دي هي دي انزروا - [00:20:07](#)

هو ده تأسيس بنية تحتية لعقيدتك انك تعرف ربنا انت طلعت لقيت نفسك بتصلي زي الناس اللي بتصلي زي ابوك وامك تتوضأ زي ما بيتوضوا وبتصلي زي ما بيصلوا وعایش زي ما الناس عایشه وخلاص - [00:20:34](#)

لا لا لا ده قل سيروا في الارض فانزروا كيف بدأ الخلق شوف في اول سورة الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع - [00:20:54](#)

طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت هقول؟ فارجع البصر. هل ترى من فتورها؟ اولوا سم ارجع البصر كرتين السؤال يا اخي

السؤال يا بشوات السؤال يا افاضل عمرك عملت اللي ربنا قال عليه ده - [00:21:19](#)

انظر الى السماء ثم ارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين بصيت وبعدين بصيت وبعدين مرتين اربع مرات الايات دي بتكلم مين كل من

عارف عارف. عارف ايه عارف ايه وانت بتتهز - [00:21:41](#)

من اول شبهة او فتنة او بلاء لو بتبص ومركز وبتفهم وبتوقن ما كنتش تتهز ابدا الاستسلام الاستسلام لو الدين الفطرة التي فطر الله

الناس عليها وتتعجب من ملاحظة لاحظتها - [00:22:02](#)

ان كلمة الدين لم تأتي في القرآن ابدا بصيغة الجمع اديان وانما دائما المفرد لان الدين واحد. ان الدين عند الله. الاسلام اللي هو
الاستسلام. الاستسلام لله التوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة من اهله. احبكم في الله واستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله - [00:22:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:23:10](#)